

¹ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِهَوْشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلَكَ حَزَقِيَّا بْنُ أَحَاظَ مَلِكِ يَهُودَا.² كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنِهِ زَكْرِيَّا.³ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ.⁴ هُوَ أَرَالَ الْمُزْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ السَّوَارِيَ، وَسَخَقَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي عَمَلَهَا مُوسَى لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِلَى تِلْكَ الْآيَامِ يُوقِدُونَ لَهَا وَدَعُوهَا نَحْشَتَانِ.⁵ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَتَكَلَّ، وَبَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِي جَمِيعِ مُلُوكِ يَهُودَا وَلَا فِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ.⁶ وَالتَّصَقَّ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحْذُ عَنْهُ بَلْ حَفِظَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَحِينَمَا كَانَ يَخْرُجُ كَانَ يَنْجُو. وَعَصَى عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَلَمْ يَخْضَعْ لَهُ.⁸ هُوَ صَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى عَرَّةٍ وَنُحُومِهَا مِنْ بُرْجِ السَّوَاتِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.⁹ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِهَوْشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، صَعِدَ سَلْمَنَاسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَخَاصَرَهَا.¹⁰ وَأَخَذُوهَا فِي نَهَايَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ. فَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِحَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ الثَّاسِعَةُ لِهَوْشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَخَذَتِ السَّامِرَةَ.¹¹ وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَوَضَعَهُمْ فِي خَلَجٍ وَخَابُورَ تَهَرَّ جُورَانَ وَفِي مَدُنٍ مَادِي¹² لَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، بَلْ تَخَاوَرُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَعْمَلُوا.¹³ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا صَعِدَ سَخَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ وَأَخَذَهَا.¹⁴ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَى لَخِيَشَ يَقُولُ، قَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ عَنِّي، وَمَهْمَا جَعَلْتَ عَلَيَّ حَمْلَتَهُ، فَوَضَعَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَزَرَّةٍ مِنَ الْفِصَّةِ وَثَلَاثِينَ وَزَرَّةً مِنَ الذَّهَبِ.¹⁵ فَدَفَعَ حَزَقِيَّا جَمِيعَ الْفِصَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ.¹⁶ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَسَرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ عَنْ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالذَّعَائِمِ الَّتِي كَانَ قَدْ عَسَاها حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، وَدَفَعَهُ لِمَلِكِ أَشُورَ. وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ ثَرَتَانِ وَرَسَارِيسَ وَرَبْشَاقِي مِنْ لَخِيَشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِخِيَشٍ عَظِيمٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَصَعِدُوا وَاتُّوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا صَعِدُوا جَاءُوا وَوَقَفُوا عِنْدَ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ.¹⁸ وَدَعَا الْمَلِكُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَقِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةُ

الْكَاثِبُ وَبُوعُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ.¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ رَبِّسَاقِي، قُولُوا لِحَزَقِيَّا، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُورَ. مَا الْإِكْكَالُ الَّذِي أَتَكَلْتُ.²⁰ قُلْتُ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّقَاتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَاسٌ لِلْحَرْبِ. وَالآنَ عَلَى مَنْ أَتَكَلْتُ حَتَّى غَضِبْتَ عَلَيَّ.²¹ قَالَآنَ هُوَذَا قَدْ أَتَكَلْتُ عَلَى عُكَّارِ هَذِهِ الْقِصَّةِ الْمَرْصُوصَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَتَقَبَّتْهَا. هَكَذَا هُوَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِجَمِيعِ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ.²² وَإِذَا قُلْتُمْ لِي، عَلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا أَتَكَلَّنَا، أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرَالَ حَزَقِيَّا مُزْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُودَا وَلأُورُشَلِيمَ، أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ فِي أُورُشَلِيمَ.²³ وَالآنَ رَاهِنُ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ فَأَعْطَيْتُكَ الْقَهْقَرِيَّ إِنْ كُنْتُ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ.²⁴ فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصَّغَارِ وَتَتَّكِلُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ.²⁵ وَالآنَ هَلْ يَدُونِ الرَّبُّ صَعِدْتُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَخْرَبَهُ. أَلَرَّبُّ قَالَ لِي اصْعُدْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَاخْرُبْهَا.²⁶ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَقِيَّا وَشَبْنَةُ وَبُوعُ لِرَبْشَاقِي، كَلِّمْ عَبِيدَكَ بِالْأَرَامِيِّ لَأَنَّا نَفْهَمُهُ وَلَا تُكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيَّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ.²⁷ فَقَالَ لَهُمْ رَبِّسَاقِي، هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أُرْسَلَنِي سَيِّدِي لِأَتَكَلَّمَ بِهِذَا الْكَلَامِ. أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ لِيَأْكُلُوا عِذْرَتَهُمْ وَيَسْرُبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ.²⁸ ثُمَّ وَقَفَ رَبِّسَاقِي وَتَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيَّ، اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ.²⁹ هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ، لَا يَخْذَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْفِذَكُمْ مِنْ يَدِهِ.³⁰ وَلَا يَجْعَلُكُمْ حَزَقِيَّا تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا، إِنْقَازًا يُنْقِذُنَا الرَّبُّ وَلَا تُدْفِعْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.³¹ لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ، اغْشِدُوا مَعِيَ ضِلْحًا وَاخْرُجُوا إِلَيَّ، وَكُلُّوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْتِيهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَيْتِيهِ وَاشْرَبُوا كُلَّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ.³² حَتَّى آتِي وَأَخْذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ كَأَرْضِكُمْ، أَرْضٍ حِنْطَةٍ وَخَمِيرٍ، أَرْضٍ حُبْزٍ وَكَزْرومٍ، أَرْضٍ رَيْثُونَ وَعَسَلٍ وَاحْيُوا وَلَا تَمُوتُوا. وَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا لِأَنَّهُ يَغُرُّكُمْ قَائِلًا، الرَّبُّ يُنْقِذُنَا.³³ هَلْ أَنْقَذَ إِلَهُهُ الْأَمَمَ كُلَّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.³⁴ أَيْنَ إِلَهُهُ حَمَاءَ وَأَرْقَادَ، أَيْنَ إِلَهُهُ سَفَرَوَايِمَ وَهَتِيعَ وَعَوَا. هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي.³⁵ مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ الْأَرَامِيِّ أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي.. فَسَكَتَ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِيبُوهُ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ، لَا تُجِيبُوهُ.³⁷ فَجَاءَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَقِيَّا الَّذِي عَلَى

حَرْفِيًّا وَثِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رِيسَاقِي.

الْبَيْتِ وَشِبْنُهُ الْكَاتِبُ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ إِلَى